

نداء عاجل لحماية المدنيين ومنع التصعيد موجّه من منظمات المجتمع المدني في شمال وشرق سوريا إلى أعضاء التحالف الدولي ضد داعش، بما في ذلك الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والدول العربية

نكتب إليكم من كوباني والحسكة في لحظةٍ يسودها الخوف العميق وعدم استقرارٍ متزايد. فرغم سريان وقف إطلاق النار، تعيش مجتمعاتنا أزمة إنسانية حادة تشمل نقصاً في الغذاء والدواء، وتدهوراً واسعاً في الخدمات العامة، ومراكز إيواء مكتظة تفتقر إلى الحد الأدنى من الحماية والخدمات الأساسية.

ومع تصاعد التوترات وإعادة تموضع الفاعلين المسلحين، يحدونا خوفٌ حقيقي من تكرار أنماط العقاب الجماعي والتهجير القسري والعنف الطائفي ضد المناطق ذات الغالبية الكردية، كما شهدنا مؤخراً في السويداء والساحل السوري. وفي ظل الخروقات المستمرة للهدنة، تبدو الأيام القادمة مفصلية وقد تدفع نحو موجات نزوح جديدة وتفاقم للأزمة القائمة.

تشير المعلومات الواردة إلى نزوح أكثر من ١٧٠.٠٠٠ شخص من محافظات الحسكة والرقعة وحلب، غالبيتهم من النساء والأطفال، حيث يجري إيواء معظمهم في مراكز مؤقتة كالمدارس ودور العبادة، والتي تفتقر إلى المقومات الأساسية للحياة، مع تسجيل ارتفاع يومي في أعداد النازحين بسبب استمرار الخروقات.

وانطلاقاً من ذلك، فإننا نناشد دول التحالف لاتخاذ خطوات فورية لتثبيت وقف إطلاق النار وضمان الالتزام الصارم به، وممارسة ضغط دبلوماسي مباشر لمنع أي تصعيد عسكري، واعتماد المسار السياسي والحوار خياراً وحيداً لمعالجة الخلافات. كما ندعو دول التحالف إلى توجيه سفاراتها في دمشق للانخراط العاجل وعلى أعلى المستويات مع الحكومة السورية الانتقالية للضغط من أجل الالتزام التام بقرار خفض التصعيد وحماية المدنيين، على نحوٍ علنيٍّ ومستدام.

إن أي تراجع عن وقف إطلاق النار ستكون له نتائج كارثية تتمثل في موجات نزوح، وهجرة واسعة، وحصار المدن، وقطع الخدمات، وتكرار سيناريو كوباني على نطاق أوسع. وأي تهاون في ضبط الوضع أو في اتخاذ إجراءات جدية لمنع التصعيد سيعني تعريض مئات آلاف المدنيين لخطر جماعي، وتواطؤاً مباشراً في الجرائم التي قد تُرتكب.

وبناءً على ما سبق، نضع أمامكم المطالب التالية بوصفها خطوات عاجلة وملموسة لحماية المدنيين ومنع التصعيد ودعم الاستقرار:

1. رفض دخول القوات الحكومية أو أي تشكيلات مسلحة تابعة لها أو رديفة لها إلى المناطق ذات الغالبية الكردية تحت أي ذريعة، لما يحمله ذلك من مخاطر مباشرة على المدنيين والسلم الأهلي في المنطقة. كما نطالب بترتيبات واضحة لدمج القوات المحلية ضمن المؤسسات الحكومية ذات

- الصلة، وبما يحفظ الاستقرار. على أن تُكرّس هذه الترتيبات بنصوص قانونية واضحة في الاعلان الدستوري والدستور على حد سواء.
 2. إلزام جميع الأطراف بحماية المدنيين وفق القانون الدولي الإنساني، بما يشمل الحظر الصريح للاستهداف العشوائي، والعقاب الجماعي، والتهجير القسري، والحصار أو أي إجراءات تؤدي إلى تجويع السكان أو حرمانهم من الخدمات الأساسية.
 3. السماح الفوري وغير المشروط للجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن سوريا (COI) بالوصول إلى المناطق المعنية، وتمكينها من إجراء تحقيقات ميدانية، وتوثيق الانتهاكات، ورفع تقارير علنية، بما يضمن المساءلة ويحد من الإفلات من العقاب.
 4. إنشاء آلية مراقبة دولية مستقلة لوقف إطلاق النار والتحقق من الخروقات، عبر نشر مراقبين دوليين وفريق رصد مهني، مع تقارير دورية علنية وآلية تحقق سريعة، لمنع تكرار المواجهات العسكرية وحماية المدنيين.
 5. ضمان حق العودة الآمنة والطوعية والكرامة لجميع المهجرين قسراً إلى مناطقهم الأصلية، بما في ذلك مهجرو عفرين وسري كانيه/رأس العين وتل أبيض، مع حماية الممتلكات ومنع الاستيلاء عليها، وتأمين تعويضات عادلة وجبر الضرر.
 6. حظر الحصار وقطع الخدمات كأداة ضغط (المياه، الكهرباء، الاتصالات، الإمدادات الطبية)، وضمان وصول المساعدات الإنسانية بلا عوائق إلى كوباني والحسكة والريف المحيط.
 7. إجراءات مساءلة محددة: مطالبة الشركاء الدوليين بتحديد عواقب واضحة على أي طرف يثبت تورطه في الانتهاكات (مثل عقوبات موجهة، تجميد أصول، قيود سفر، وربط أي دعم سياسي/مالي بالالتزام بحماية المدنيين).
 8. دعم مسار دستوري ملزم يكرّس اللامركزية والحكم المحلي بصلاحيات واسعة وواضحة، بما يضمن حماية السكان والاستقرار في شمال وشرق سوريا.
 9. ضمان مشاركة ممثلي المجتمع المدني والهيئات المحلية في أي مسار تفاوضي أو ترتيبات أمنية أو إدارية تخص المناطق المعنية، بما يكفل تمثيلاً فعلياً للسكان، ويعزز الشفافية، ويمنع فرض ترتيبات قسرية تؤدي إلى نزاعات جديدة.
- وختاماً، ندرككم بأن هذه المجتمعات كانت في الصفوف الأمامية في القتال ضد داعش ودفعت ثمن تلك المعارك غالباً. إن التخلي عنها اليوم يعني ترك المدنيين مكشوفين للتهجير والعنف، وتقويض الاستقرار الهش في المنطقة.

المنظمات الموقعة بحسب الترتيب الأبجدي:

1. اتحاد جمعيات الكرد السوريين في هولندا
2. الجمعية الثقافية الكردية في فولسبورغ
3. أهيمسا للاعنف
4. بيل - الأمواج المدنية
5. تفن
6. جمعية السفراء للأشخاص ذوي الإعاقة
7. جمعية الكرد في سويسرا
8. جمعية آراس

9. جمعية شاوشكا للمرأة
10. رابطة تآزر للضحايا
11. روني بيوند
12. شبكة العدالة للسجناء
13. شبكة آسو الإخبارية
14. شبكة ضحايا انعدام الجنسية في الحسكة
15. شبكة قائدات السلام
16. عفرين ميديا سنتر
17. مؤسسة اشتي
18. مؤسسة ايزدينا
19. مؤسسة جيان لحقوق الانسان
20. مؤسسة سلام للأمل
21. مبادرة فجين
22. مجموعه تعاون الأصدقاء المغتربين لتعاون كوردستان
23. مركز اكراد أخن
24. مركز انليل
25. مركز آسو للاستشارات والدراسات الاستراتيجية
26. مساحات مدنية مشتركة
27. منظمة RÊ للتأهيل والتنمية
28. منظمة التعاون الإنساني والانمائي
29. منظمة ايلا للتنمية وبناء السلام
30. منظمة آشفان للثقافة والتعايش والتسامح
31. منظمة أشنا للتنمية
32. منظمة نيمة
33. منظمة بياي للتنمية
34. منظمة بياي للصحة النفسية
35. منظمة تاء مربوطة
36. منظمة جيان الإنسانية
37. منظمة دجلة للتنمية والبيئة
38. منظمة دعاة المساءلة
39. منظمة روج آفا للإغاثة والتنمية
40. منظمة روج كار للإغاثة والتنمية
41. منظمة روز للدعم والتمكين
42. منظمة شار للتنمية
43. منظمة شمس للتأهيل والتنمية
44. منظمة فجر
45. منظمة كوباني للإغاثة والتنمية
46. منظمة ياسنا روج افا لتطوير الفلسفة الزردشتية
47. وي كير